

التجارية بشكل تام . واضطرت سلطات الاحتلال الى دفع عدد كبير من قواتها الى رام الله لتفريق المتظاهرات فيها والتي بلغت حدا من العنف لم تعرفه منذ بداية الانتفاضة الجديدة . وقد فرض حظر التجول في وسط المدينة وفي مخيم قلنديا . واستخدمت القوات الاسرائيلية الرصاص وقنابل الغاز لتفريق المتظاهرين .

وذكرت وكالات الانباء ان النساء والفتيات وقفن على سطوح المناسزل ونوافذها لابلاغ المتظاهرين الاتجاه الذي تسير فيه القوات الاسرائيلية التي راحت تشن حملات مطاردة سريعة في مدينة لا شوارع ضيقة فيها تتيح للمتظاهرين امكان الاختفاء والكر والفر السريعين » النهار ١٢-١٦ .

لقد عمت المتظاهرات اليوم معظم مدن وقرى الضفة الغربية ، وكان الوضع كما وصفته المصادر الاسرائيلية « غاية قسي التفجر والغليان » . وقد قامت السلطات الاسرائيلية باعتقال عدد كبير من الشبان والفتيات بتهمة اشتراكهم بالمتظاهرات .

١٢-١٦ استمر اليوم الاضراب الشامل في الضفة الغربية واستمرت المتظاهرات في معظم المدن والقرى . وقد عقدت الفرقة التجارية في غزة والضفة الغربية اجتماعا اليوم لتقرير خطواتها المقبلة ضد ضريبة القيمة الاضافية . وكان الامر البارز في احداث اليوم ، هو الاجراءات التي اتخذتها السلطات الاردنية . فقد اصدرت وزارة الزراعة الاردنية تعليمات يسمح بمقتضاها ادخال منتجات الضفة الغربية ولكن لا يسمح بنقلها بعد ذلك الى دول عربية اخرى وبصفة خاصة الى دول الخليج العربي . وواضح ان هذه الاجراءات الاردنية تستهدف الضغط على الاهالي في الضفة الغربية لايقاف اضرابهم وعدم معارضة السياسات الاردنية .

المدن الرئيسية حتى تلك التي لم تصلها المتظاهرات بعد ، فيما منعت هذه السلطات مراسلي الصحف وشبكات التلفزيون الاجنبية من دخول مناطق الاضطراب (السفير ١٥-١٢) . ونكر راديواسرائيل ان اعمال شغب كبيرة وقعت صباح اليوم في رام الله حيث اقام المتظاهرون الحواجز وقذفوا السيارات بالحجارة . وازداد الراديو ، « ان اعمال الشغب التي يقوم بها الطلبة تلقى تشجيعا من جانب اعضاء مجلس البلدية وغرفة التجارة » . وفي القدس جرت تظاهرة كبيرة ووصف راديو اسرائيل الوضع في القدس بقوله : « هكذا بدت الصورة صباح اليوم في مدارس القدس القديمة ، مجموعات من الطلبة تجمعت في البوابات وكانهم جمعوا قبل يوم ، بعضهم يحمل اطارات السيارات الى الشوارع ، وتحت غطاء نيران الاطارات تتطاير الحجارة في كل الاتجاهات وخاصة باتجاه السيارات ، واليوم ظهرت ادوات جديدة للاستعمال في اعمال الشغب . . . فقد وضعت صناديق القمامة في عدة اماكن وتم افرانها في الشارع ثم احرقها ليكون هناك خليط من نار الاطارات ونيران القمامة » . وازداد الراديو « انه تم اعتقال خمسة طلبة اضافة الى فتاة كانت تخرس الشباب » .

بالاضافة الى صناديق القمامة ، لجأ المتظاهرون الى اسلوب اخر لعرقلة السير على الطرقات . وذلك بالقاء النوقسود الممزوج بالزيوت على الطرقات ثم اشعالها وقد ادى هذا الاسلوب الى حوادث تصادم واسعة على الطرق وخاصة على طريق القدس - رام الله .

في ١٥-١٢ كان يوم الاضراب الكبير والعام ، حيث شمل الاضراب جميع مدن وقرى الضفة الغربية مما ادى الى توقف المواصلات واصابة المدارس والنشاطات